



12

بوئنا دا
قلب أوروبا

ساحة
معرفة





06	المقدمة
08	بطاقة الدولة
10	الموقع الجغرافي والمناخ
12	حقائق مميزة عن الدولة
14	خصوصية الدولة
16	الواقع السكاني
20	الواقع اللغوي
22	الواقع الاجتماعي
26	الواقع التعليمي
28	الواقع الديني
32	الوضع الصحي
34	الواقع السياسي
36	الواقع الاقتصادي
38	الوضع الخيري
40	الواقع الأمني
42	الواقع التقني
44	الواقع الإعلامي
46	الواقع الثقافي
48	الواقع السياحي
52	الطعام والشراب
55	المحتوى الدعوي
60	التبهيئات والنصائح
62	احتياجات وتحديات الدعوة
64	المبادرات والمشاريع
68	الخاتمة

المحتوى



12

بولندا قلب أوروبا

ساحبة معرفة

بولندا أكبر وأشهر دول أوروبا الوسطى، وصاحبة المرتبة الأولى في الاقتصاد بينها، والسادسة على مستوى كامل أوروبا، وتتميز بموقعها الإستراتيجي؛ حيث إنها نقطة التقاء شرق أوروبا بغربها.

ورغم أن المسلمين أصليون ومتجذرون في هذا البلد -حيث يرجع وجودهم فيها إلى 600 عام تقريباً- إلا أنهم يعانون في سبيل حفاظهم على هويتهم الإسلامية من الضغوط والمضايقات.

وقد قمنا في مركز أصول بإعداد هذا التقرير عن بولندا، وأدرجنا فيه العديد من المعلومات التي تتعلق بواقع الدولة عموماً، وبواقع المسلمين فيها على وجه الخصوص، وسلطنا الضوء على أبرز القضايا والتحديات التي يواجهونها، ثم وضعنا العديد من التوصيات البناءة في نهاية التقرير والتي نرجو أن تساهم في النهوض بالجانب الدعوي، وفي التغلب على التحديات التي تقف عائقاً أمام المجتمع المسلم هناك.

يأتي هذا التقرير ضمن سلسلة سياحة معرفية الصادرة عن مركز أصول، وللاطلاع على بقية الإصدارات، يمكنكم زيارة موقعنا:

<https://dawa.center/>

مركز أصول

2023 - 1444



الموقع:

تقع بولندا في وسط أوروبا، ويحدها من الغرب ألمانيا، ومن الجنوب التشيك وسلوفاكيا وأوكرانيا، ومن الشرق أوكرانيا وبيلاروسيا وليتوانيا، ومن الشمال روسيا وبحر البلطيق.

المساحة:

312,685 كم²، وتحتل المرتبة 70 بين دول العالم، والمرتبة التاسعة في أوروبا.

المناخ:

باردٌ وغائمٌ شتاءً، مع هطول متكرر للأمطار، حيث تحدث فيها الفيضانات وتتنخفض درجات الحرارة إلى أقل من 10 درجات مئوية تحت الصفر. أمّا في الصيف فيكون المناخ معتدلاً مع سقوط كميات معتدلة من الأمطار.

التضاريس:

تعتبر بولندا سهلاً مسطحاً في الغالب، وتوجد الجبال على طول الحدود الجنوبية، وهناك وفرة من البحيرات والأنهار والتلال والمستنقعات والشواطئ والجزر والغابات في أماكن أخرى.

الموقع الجغرافي والمناخ





- ⊙ اللغة البولندية واحدة من أصعب اللغات التي يمكن أن يتعلمها الناطقون بغيرها.
- ⊙ خسر ما يقرب من ستة ملايين مواطن بولندي حياتهم في الحرب العالمية الثانية.
- ⊙ حاز 17 من البولنديين على جوائز نوبل في مجالات متعددة (السلام، العلوم، الأدب).
- ⊙ يوجد في بولندا أكثر من 1,200 محمية طبيعية.
- ⊙ صنفت بولندا ثاني أكثر بلد أوروبي من ناحية التلوث البيئي في عام 2020م.
- ⊙ بولندا المصدّر الأول في العالم لحجر الكهرمان المستخدم في صنع المجوهرات على نطاق واسع.
- ⊙ يوجد في بولندا 14 موقعاً أثرياً مدرجاً ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو.
- ⊙ يوجد في بولندا أكبر قلعة في العالم، وهي قلعة «مالبورك»، وقد بُنيت في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي.
- ⊙ ساحة كراكوف المركزية في بولندا، هي أكبر ساحة سوق في أوروبا، ومساحتها 40 ألف متر مربع تقريباً.
- ⊙ منطقة ماسوريان ليك لاند في شمال شرقي بولندا، واحدة من مناطق البحيرات الكبرى في أوروبا، ومساحتها 52 ألف كيلومتر مربع.
- ⊙ حديقة ببالوفيزا الوطنية في بولندا هي أكبر غابة أصلية قديمة في أوروبا.
- ⊙ أعادت بولندا توطین «ثور البيسون الأوروبي» -المهدد بالانقراض منذ عام 1919م- في حديقة ببالوفيزا الوطنية.



حقائق مميّزة





خصوصية الدولة

- ⊙ تتميز بولندا بتاريخ قديم؛ إذ شهدت الأراضي البولندية نشاطات بشرية منذ آلاف السنين.
 - ⊙ يعود تأسيس مملكة بولندا لعام 1025م، وفي عام 1569م شكّل الاتحاد البولندي الليتواني دولةً من أكبر الدول، والأكثر اكتظاظًا بالسكان في أوروبا خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر للميلاد.
 - ⊙ قُسمت بولندا من قبل الدول المجاورة في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، واستعادت استقلالها في عام 1918م.
 - ⊙ تعرضت بولندا للغزو في الحرب العالمية الثانية من قبل ألمانيا النازية، ثم السوفييت حيث ضُمَّت للكتلة الشرقية⁽¹⁾ وحلف وارسو⁽²⁾.
 - ⊙ في عام 1989م حُلَّت الحكومة الشيوعية، وأُعيد تأسيس بولندا كجمهورية ديمقراطية شبه رئاسية.
 - ⊙ تمتلك بولندا موقعًا مميزًا كونها تقع في وسط أوروبا، وتعد نقطة التقاء شرقها بغربها.
 - ⊙ يتجاوز عدد السكان 38 مليون نسمة، ويكوّن البولنديون الغالبية العظمى من أعراق السكان، مع وجود بعض الأقليات.
 - ⊙ يقوم النظام السياسي الحالي على تعدد الأحزاب وبرلمان ثنائي (مجلس النواب ومجلس الشيوخ).
 - ⊙ يكفل الدستور حرية العمل للأحزاب السياسية، بالإضافة إلى
- 1 الكتلة التي تزعمها الاتحاد السوفييتي عقب الحرب العالمية الثانية.
2 منظمة عسكرية أسست عام 1955م لتواجه التهديدات الناشئة من أعضاء حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وأهم دول حلف وارسو: الاتحاد السوفييتي، ألبانيا، بلغاريا، تشيكوسلوفاكيا، ألمانيا الشرقية، المجر، بولندا، رومانيا.

- ⊙ مشاركة المنظمات الاجتماعية والحكومات المحلية المنتخبة في الحكم.
- ⊙ يهيمن حزب القانون والعدالة على الحكم منذ عام 2015م، وهو أكبر حزب يميني - كاثوليكي في بولندا.
- ⊙ يتميز اقتصاد بولندا بأنه أكبر اقتصاد في أوروبا الوسطى، وسادس أكبر اقتصاد في الاتحاد الأوروبي، واتسمت طموحات بولندا بالرغبة في اللحاق بالنمو الاقتصادي ومستويات المعيشة في الاتحاد الأوروبي منذ الانضمام إليه عام 2004م.
- ⊙ الديانة الأكبر في بولندا هي المسيحية، بنسبة تفوق الـ 87%، وهي تتبع المذهب الكاثوليكي في معظمها، مع وجود أقلية مسلمة من أصل تناري لا تتجاوز 0.01% استقرت في بولندا منذ ستة قرون، وهم اليوم جزء أصيل من مكونات المجتمع البولندي، وإلى جانبهم مسلمون مهاجرون من أصول تركية، وأذرية، وشيشانية، وسورية، وباكستانية.
- ⊙ تتمتع بولندا بمستوى جيد من الحريات عمومًا.
- ⊙ رغم أن بولندا لم تشهد أعمالاً عنادية يتهم بها مسلمون، ولا يشكل مسلموها عددًا كبيرًا، فإن اليمين البولندي المتطرف يصرُّ على العداء للمسلمين، والدعوة الصريحة والتحريض العلني لممارسة العنف ضدهم، وهو عداء ناتج بشكل كبير عن خطابٍ عنصري يدعي نقاء المواطن الأبيض وتميزه عن غيره من الأجناس، إضافة إلى التحريض الإعلامي وازدواجية المعايير المتبعة تجاه قضايا المسلمين عن قضايا غيرهم.
- ⊙ يبدو الوضع السياسي الحالي قاتمًا بالنسبة للمسلمين؛ بسبب سيطرة اليمين الذي يعادي المهاجرين عمومًا، والمسلمين خصوصًا.



تحليل الهرم السكاني:

يوضح الهرم السكاني التركيب العمري والجنسي للسكان، حيث يظهر الذكور على اليسار والإناث على اليمين، مع الفئات العمرية الأصغر سنًا في الأسفل والأكبر سنًا في الأعلى، ويتطور شكل الهرم السكاني تدريجيًا بمرور الوقت؛ بناءً على معدلات الخصوبة، والوفيات، واتجاهات الهجرة الدولية.

يبدو أن عدد الإناث والذكور متقارب، ولكن عدد الإناث أكثر بقليل من عدد الذكور بعد عمر الـ 55، ويمكن ملاحظة أن نسبة صغار العمر (من 0-24 عامًا) هي 24% تقريبًا، في حين أن نسبة الكبار (55 عامًا وما فوق) 32% تقريبًا، وهذا يعني انخفاض معدل الشباب مقارنة بالكبار، وأن المجتمع يتجه نحو الشيخوخة.

التركيبة العمرية (تقديرات عام 2020م):

14-0 سنة: 14.83%.

24-15 سنة: 9.8%.

54-25 سنة: 43.33%.

64-55 سنة: 13.32%.

65 سنة فأكثر: 18.72%.

مناطق الكثافة السكانية:

أكبر المناطق كثافة سكانية هي العاصمة وارسو، ثم مدينة كراكوف، والمنطقة الوسطى حول العاصمة وارسو، ومدينة لودز.



الواقع السكاني العام:

التعداد السكاني:

38,093,101 نسمة (تقديرات 2022م)، وتحتل المرتبة 38 عالميًا.

النمو السكاني:

-0.26% (تقديرات عام 2022م)، أي أن النمو السكاني سالب، وعدد السكان في نقصان مستمر، حيث تجاوز عدد الوفيات عدد المواليد، ومن المتوقع أن يستمر معدل النمو في الانخفاض ببطء في السنوات القادمة، ويرجع ذلك إلى انخفاض مؤشر الخصوبة ومعدلات الولادة.

الأعراق:

• البولنديون: 96.9%

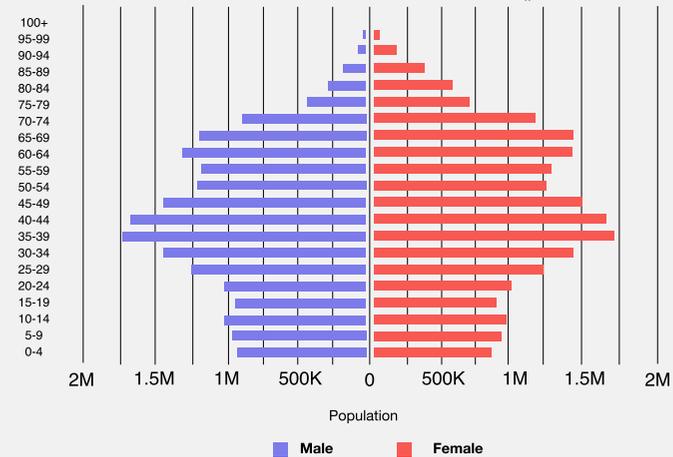
• السيليسيان: 1.1%

• الألمان: 0.2%

• الأوكرانيون: 0.1%

• أعراق غير محددة: 1.7%

الهرم السكاني (2021م):



الواقع السكاني



الواقع السكاني الإسلامي:

تعداد المسلمين في الدولة:

● بين 25-30 ألف نسمة، ويتوقع أن يصبح عددهم في عام 2050م حوالي 80 ألف نسمة.

النمو السكاني للمسلمين:

● لا تتوفر إحصائيات خاصة بالمسلمين، لكن يغلب على الظن أن يكون النمو السكاني للمسلمين في ازدياد؛ بفعل الهجرة وارتفاع معدلات المواليد عند المسلمين عموماً مقارنة بغيرهم من الشعوب.

أعراق المسلمين

● التتار: وهم من السكان الأصليين في بولندا، استقروا فيها منذ ما يزيد على 600 عام.
● الشيشان والأتراك والبوسنيون، بالإضافة للعرب والهنود والباكستانيين.

الانتشار الجغرافي للمسلمين

● يتركز المسلمون في مدينتي جدانسك وبياليسطوك، ولهم وجود في كروشينياني، ويوخونيكن، ووارسو، وفي شينتشين وزيلوا تاجرا.



الواقع اللغوي

الواقع اللغوي العام:

اللغة القومية:

- ⊙ اللغة البولندية، وهي اللغة الرسمية (دستور عام 1999م).
- ⊙ اللغة البولندية إحدى أكبر اللغات الليختية، المنتمية بدورها إلى اللغات السلافية الغربية المنتشرة في وسط أوروبا.
- ⊙ تُكتب اللغة البولندية بالأبجدية اللاتينية، وذلك خلافاً لكثير من اللغات السلافية، مع إضافة تسعة حروف مميزة، تحمل فوقها وتحتها علامات تشكيلية خاصة بها.
- ⊙ تقدّر نسبة استخدام اللغة البولندية في البلاد بـ 98.2%، ويقدر عدد الناطقين بها بحوالي 44 مليون شخص في العالم أغلبهم في بولندا.

أهم اللغات أو اللهجات الأخرى

- ⊙ اللغة السيليسية (قريبة من اللغة البولندية)، وتستخدم بنسبة 1.4%.
- ⊙ يوجد في بولندا ما يزيد عن 160 لغة ولهجة، معظمها غير مستخدم بشكل واسع.
- ⊙ اعترف رسمياً في عام 2005م بـ 16 لغة على أنها لغات أقليات.

الواقع اللغوي الإسلامي:

لغات ولهجات المسلمين

- ⊙ يتحدث التتار البولنديون اللغة البولندية.
- ⊙ يتحدث المسلمون المهاجرون واللاجئون لغات بلادهم.

واقع اللغة العربية:

- ⊙ بدأ التتار المسلمون تعليم أبنائهم اللغة العربية، كي يستخدموها لفهم تعاليم دينهم الإسلامي.

الواقع الاجتماعي العام:

التركيبة الاجتماعية والطبقات:

كانت بولندا تتميز بوجود تقسيم طبقي بفعل قوة طبقة النبلاء القديمة، لكن ذلك اختفى بفعل اندلاع الحرب العالمية الثانية، حيث ارتكب كل من النازيين والشيوعيين مجازر كبيرة، مما أدى إلى تغيير البنية الاجتماعية والطبقية بشكل كبير مع نهاية الحرب.

لمدة 45 عامًا اتبعت الحكومة الشيوعية سياسات تهدف إلى تقليص الطبقات الاجتماعية، حيث قامت بتعزيز التعليم والتقدم الاقتصادي والتعليمي للفلاحين والعمال، ومع نجاح الحكومة في خلق وظائف صناعية، كان هناك انتقال كبير لسكان الريف إلى المدن.

توجد حاليًا ست طبقات أو مجموعات هي: الفلاحون، والعمال، والمتقنون، وسزلاتشا Szlachta وهي طبقة النبلاء القديمة، ونوميناكولتورا Nomenclatura وهي المجموعة الحاكمة أثناء وجود الحكومة الشيوعية، والطبقة الوسطى الناشئة.

السلام الاجتماعي:

على الرغم من أن بولندا تتمتع بالأمن والأمان، إلا أن المجتمع البولندي، يشهد انقسامًا نتيجة الاختلاف في وجهات النظر السياسية بين اليمينيين المحافظين والليبراليين، وهذه الانقسامات عميقة، لدرجة أنها تساهم في تدمير العلاقات الأسرية.

يوجد اعتداء بين الحين والآخر على منشآت المسلمين، مما يشير إلى عدم وجود السلام الاجتماعي بشكل كامل.

الواقع الاجتماعي

أبرز المشكلات الاجتماعية العامة

الفقر: نتيجة الانتقال من الشيوعية إلى اقتصاد السوق، مما أدى إلى رفع الدعم الحكومي والتحول إلى الخصخصة، وقد جاء في تقرير البنك الدولي أن هناك الكثير من الأسر تعيش حالة الفقر.

الطبقية: هناك فجوة وتفاوت بين الفقراء والأغنياء، وما زالت هذه الفجوة في اتساع -بحسب تقرير البنك الدولي- رغم نمو الاقتصاد البولندي بنسبة 81% ما بين 1990-2010م.

الانتحار: بولندا من الدول التي لديها نسبة انتحار مرتفعة، تصل إلى 16.2/100 ألف شخص، حسب إحصائية عام 2016م، وهي بالمرتبة 13 عالمياً في معدلات الانتحار.

إدمان الكحول: ينتشر في بولندا تناول الكحول بإفراط، ولا يخفى ما يترتب على ذلك من مضار اجتماعية وتفكك في الأسر والمجتمعات

انتشار التيارات الشعبوية الراضة للمهاجرين: تنامت في بولندا موجة رفض المهاجرين، وجاءت المواقف الرسمية قريبة من النظرة الشعبية في الرفض.

هجرة العمالة الماهرة: تعاني بولندا من قلة الأجور، مما دفع الأيدي العاملة الماهرة إلى الهجرة لدول أوروبية أخرى بحثاً عن أجور أعلى، وتظهر آثار هذه المشكلة في قلة اليد العاملة القادرة على مواصلة النمو الاقتصادي.

البطالة: شهدت بولندا أكبر انخفاض في معدل البطالة داخل الاتحاد الأوروبي بين 2005م و2019م، وعلى الرغم من وصول معدل البطالة إلى 3.84% في عام 2018م، إلا أن بطالة الشباب لا تزال تساهم في زيادة معدل الفقر.

الواقع الاجتماعي الإسلامي:

يمثل التتار البولنديون حوالي 10% من مجمل المسلمين في بولندا، وترجع جاليات المسلمين المهاجرين إلى أصول: تركية، وبوسنية، وسورية، وباكستانية، وشيشانية، وهذا التنوع الكبير في الخلفيات الثقافية والمعيشية للمسلمين جعلهم نسيجاً متنوعاً ومتعدد التقاليد. الأعياد الدينية الإسلامية ليست عطلات عامة، لكن يمكن للمسلمين أن يأخذوا يوم عطلة بشرط أن يعوضوا ذلك في وقت لاحق.

أبرز المشكلات الاجتماعية التي تواجه المسلمين

مواقف الحكومة ضد المسلمين: حيث تنظر الحكومة البولندية بعين الريبة لأي انتشار وتوسع للدين الإسلامي.

مشاعر العداء نحو الأجانب: وقد تنامت مع ظهور مجموعات متطرفة مثل الحركة اليمينية «المسكر القومي الراديكالي»، ومن وجهة نظر بعض المختصين، فإن حزب «القانون والعدالة» الحاكم في بولندا يعتبر المسؤول الفعلي عن تأجيج مشاعر العداء ضد الأجانب في البلاد.

تقنين الشذوذ الجنسي: وقد ساهم هذا التقنين في زيادة المشاكل الاجتماعية للمسلمين، حيث يجبرون على التعامل مع هذا الواقع، ولا يمكنهم الاعتراض عليه أو حتى المجاهرة بمخالفته لتعاليم دينهم.

العنوسة: فقد تصل بعض المسلمات إلى سن الأربعين دون أن تتزوج، في ظلّ عزوف الشباب المسلمين عن الزواج، مما أدى ببعضهن إلى اعتناق الكاثوليكية، وقبول بعضهن الزواج من أي أحد يتقدم لهنّ.



الواقع التعليمي العام:

- التعليم الحكومي مجانيّ وفَعّال، ففي عام 2017م بلغ الإنفاق الحكومي 5% من إجمالي الناتج المحلي، وفي عام 2021م بلغ الإنفاق الحكومي حوالي 52 مليار زلوتي.
- التعليم إلزامي في بولندا في المرحلتين الأساسية (6 سنوات بدءاً من السابعة)، والمتوسطة (3 سنوات).
- بعد التعليم الإلزامي يمكن الإكمال في المدرسة الثانوية العليا أو التخصصات التقنية والفنية التي تمتد لثلاث سنوات.
- تنتهي المرحلة الثانوية والتخصصات التقنية والفنية كلها باختبار يسمى «الماتورا»، وهو يشبه امتحان «البكالوريا» الفرنسية.
- التعليم العالي في بولندا ينقسم إلى درجة البكالوريوس ومدته ثلاث سنوات، والماجستير ومدته سنتان، والدكتوراه ثلاث سنوات، وهناك تخصصات تتطلب الدراسة فيها وقتاً أطول مثل الطب والصيدلة وغيرها.
- توجد في بولندا 500 جامعة، ثلثها حكومي، والباقي خاص، وتضم تخصصات متعددة.
- التعليم العالي البولنديّ متطور بدرجة جيدة، حيث يتم رصد نوعية التعليم المقدم وتقييمه بصورة منتظمة، وهناك مؤسسات رئيسة مسؤولة عن ضمان جودة التعليم العالي؛ مثل لجنة الاعتماد البولنديّة، والمجلس العام للتعليم العالي وغيرها.

الواقع التعليمي

- وضعت قواعد مفصلة لتدريس الدين في المدارس الحكوميّة (الابتدائية والثانوية)، ووفقاً للقانون فإن دروس الدين ليست إلزامية للطلاب، ولكنها تصبح إلزامية بناءً على طلب مقدّم من أولياء أمور الطلاب.

نسبة معرفة القراءة والكتابة:

- 99.8% ممن هم أكبر من 15 عاماً (آخر إحصائية عام 2015م).

نسبة الالتحاق بالمدارس (عام 2018م):

- المدارس الابتدائية 96.89%.
- المدارس الثانوية 111.97%، (النسبة أكثر من 100% لأن المدارس استقبلت أعداداً من الطلاب أكثر من المسجلين).
- التعليم العالي 68.6% وهو فوق المعدل العالمي البالغ 39%.

الواقع التعليمي الإسلامي:

واقع الطلاب المسلمين في الدولة:

- في عام 2004م، وافقت وزارة التربية والتعليم على اعتماد منهج مدرسي للتعليم الديني الإسلامي أعدته وزارة التعليم العالي.
- يتوفر التعليم الديني الإسلامي للأطفال المسلمين في المدارس العامة في بيايستوك وفي سوكيلكا المجاورة لها، كما أنه توجد مدرسة ابتدائية تقوم بتدريس التعاليم الدينية الأساسية في مقاطعة وارسو.

- في أجزاء أخرى من البلاد يتم توفير التربية الدينية للأطفال المسلمين من قِبَل المجتمعات الإسلامية المحلية بشكل مستقل عن النظام المدرسي (دروس نهاية الأسبوع).

- لا يمكن للطلاب أن يحصلوا على صف تعليمي خاص بدينهم إذا لم يكن هناك سبعة طلاب من نفس الديانة في نفس المدرسة.

- يمكن للطلاب الذين لا يرغبون في حضور فصول تعليم المسيحية الكاثوليكية أو غيرها من الدروس الدينية أن يحضروا فصول الأخلاق.

قضايا التعليم الإسلامي:

- لا توجد مدارس إسلامية.
- لا توجد مرافق لتدريب الأئمة محلياً، ولا توجد مؤسسات للتعليم العالي الإسلامي، فيتعين على معلمي وأئمة التعليم الديني الحصول على تعليمهم الإسلامي الرسمي في الخارج.
- يتمتع الاتحاد الديني الإسلامي في بولندا (MZR)، بالحق في تدريس الدين في المدارس العامة، وتدفع الدولة رواتب المعلمين.



الواقع الديني العام:

⊙ بولندا بلد علماني، والكنيسة مستقلة ومنفصلة عن الدولة.

الحرية الدينية في الدولة:

⊙ يكفل الدستور حرية الأديان طالما أن الممارسات الدينية لا تضر بالآخرين.

⊙ ينص الدستور على أن للكنائس والمنظمات الدينية الأخرى حقوقاً متساوية.

⊙ تتضمن حرية الدين الحق في امتلاك أماكن العبادة وتقديم الخدمات الدينية.

⊙ يعترف الدستور بحق الأقليات القومية والإثنية في إقامة مؤسسات لحماية الهوية الدينية.

⊙ يحظر القانون الخطاب العام المسيء للمشاعر الدينية.

⊙ ينص الدستور على حرية الضمير والدين، وحرية الدين تشمل حرية اعتناق أو قبول الدين وحرية إظهاره عن طريق الاختيار

الشخصي، سواء بشكل فردي أو جماعي، علني أو خاص، وينص الدستور على أنه لا يجوز تقييد حرية التعبير عن الدين

إلا بموجب القانون عند الضرورة؛ للدفاع عن أمن الدولة أو النظام العام أو الصحة أو الأخلاق أو حقوق الآخرين.

العلاقة بين أتباع الديانات المختلفة:

⊙ العلاقة بين أتباع الأديان سلمية، وهناك اتصالات متبادلة ولقاءات بين ممثليها.

الواقع الديني الإسلامي:

تاريخ الإسلام في الدولة:

⊙ يعود أصل المسلمين في بولندا إلى بقايا التتار المسلمين الذين هاجروا إلى بولندا عندما استعان الليتوانيون بالمحاربين التتار المسلمين في الحفاظ على حدودهم مع ألمانيا في القرن الثالث عشر الميلادي، وهكذا تكونت أول جالية إسلامية في بولندا.

⊙ بعد الحرب العالمية الأولى ظهرت بولندا كدولة مرة أخرى، وكان عدد المسلمين يتراوح بين 100-150 ألف مسلم.

⊙ بعد أن شارك المسلمون في استقلال بولندا، اعترفت الدولة بالاتحاد الإسلامي البولندي سنة 1925م⁽¹⁾، وصدرت في نفس السنة مجلة «المسلم البولندي»، ونُشرت طبعات للقرآن الكريم وبعض الكتب، وكانت الأقلية المسلمة تمثل أقصى امتداد إسلامي في هذه البلاد حتى قيام الحرب العالمية الثانية.

⊙ دخلت القوات الروسية والألمانية بولندا سنة 1939م، فقاوم البولنديون ومنهم المسلمون، ومات عدد كبير منهم، ثم جاء «ستالين» إلى بولندا ونفذ مجازر بشعة في حق المسلمين بتهمة التعاون مع ألمانيا، وقد أدت تلك المجازر والمذابح إلى تناقص عدد المسلمين بصورة كبيرة.

⊙ بعد الحرب العالمية الثانية تقلصت مساحة بولندا، وقل عدد المسلمين فيها ليصل إلى ما يقارب 10 آلاف.

⊙ بعد خروج الروس من بولندا لم يتغير وضع المسلمين، لوجود الحكومة الشيوعية التابعة لموسكو، التي اضطهدت المسلمين وأذاقتهم الويلات، حيث لم يبق من 35 مسجداً سوى مسجدين، ودُمّرت المدارس والمؤسسات الإسلامية.

1 أقدم منظمة إسلامية في بولندا، تمثل بشكل خاص العرق التتاري المسلم في بولندا، الذين عاشوا في المناطق الحدودية بين ليتوانيا وبولندا، منذ القرن الرابع عشر، مما يجعلهم أقدم مجتمع مسلم قائم حتى الآن في أوروبا.

الواقع الديني



الواقع الحالي:

- ❶ ليست هناك إحصائيات دقيقة لأعداد المسلمين، لكن يتوقع أن أعدادهم تتراوح بين 25-30 ألف مسلم.
- ❷ هناك مُفَتٌّ يشرف على الشؤون الدينيّة والثقافية.
- ❸ مسلمو القرى أكثر تمسكًا بالإسلام من غيرهم، وأقل ذوبانًا في المجتمع، ولا يُزوِّجون النصارى ولا يتزوجون منهم.
- ❹ لم يبق بعد الحكم الشيوعيّ للمسلمين سوى مسجدين في مدينة بياالستوك، وقد أعادتهما الحكومة البولنديّة للمسلمين، وتمكنوا من استئناف الصلاة فيهما.
- ❺ على الرغم أن نسبة المسلمين أقل من 0.1% من إجمالي السكان، إلا أن موقف الحزب اليميني الحاكم من الإسلام سلبي.
- ❻ هناك انتشار لبعض الفرق المنتسبة للإسلام -كالقاديانية والبهائية- من خلال حملاتهم الدعائية، ويعجز المسلمون عن التصدي لهم ولأفكارهم؛ نتيجة قلة إمكانياتهم، وعدم توفر المعلمين القادرين على مواجهتهم.
- ❼ هناك قلة في عدد المساجد، وفي عدد الدعاة الذين يبصرون المسلمين بأمور حياتهم (الدينيّة والدينيوية).
- ❽ هناك جهل لدى الشباب المسلم في بولندا بدينهم الإسلاميّ وبمبادئه السمحة.

الحرية الدينية للمسلمين:

- ❶ يمارس المسلمون شعائرهم في بولندا بدون مشاكل وبحريّة كاملة، لكن هناك حالة من التحريض والعداء تجاههم.

العلاقات بين المسلمين:

- ❶ لا تتوفر معلومات عن وجود أي مشاكل بين المسلمين في بولندا.

المسلمون والمجتمع والإسلاموفوبيا

- ❶ يعاني المسلمون في بولندا من انتشار التيارات اليمينية المتطرفة (التيارات الشعبوية) والتي تتعامل مع المسلمين -على الرغم من قلتهم وعدم تأثيرهم في الحياة العامة- على أنهم أعداء وتهديد.
- ❷ في عام 2018م، نظمت جماعات يمينية متطرفة في عدد من مدن بولندا مسيرات مناهضة للاجئين، شارك فيها الآلاف، حيث رفعوا لافتات معادية للاجئين والإسلام، ورددوا هتافات مناهضة لهم.
- ❸ لا يوجد تقييد على ارتداء الملابس الإسلاميّة، ولكن تتعرض بعض المسلمات المحجبات للمضايقات والتمييز العنصري في الأماكن العامة والمواصلات.
- ❹ تصدر تصريحات عنصرية تتهم المسلمين بالتطرف من كبار الشخصيات الدينيّة البولنديّة، مما يزيد من مستوى العداء للمسلمين.

المذاهب الإسلاميّة في الدولة:

- ❶ أكثر مسلمي بولندا من أهل السنة، ومعظمهم من أتباع المذاهب الحنفي والشافعي.

الطوائف والفرق:

- ❶ هناك عدد لا بأس به من الشيعة في بولندا، وهو في ازدياد، وخصوصًا من الطلاب المبتعثين من إيران والعراق، إضافة إلى بعض البولنديّين حديثي العهد بالإسلام، ولهم تنظيم واحد يمثلهم هو (جمعية المسلمين المتحدّين)، ولها فروع في وارسو وبيدكوشج وأولشتين.

- ❶ الطوائف المنتسبة للإسلام: هناك وجود للقاديانيين والبهائيين.



الوضع الصحي

الواقع الصحي العام:

- ⊙ الرعاية الصحيّة في بولندا مجانية، ويتم تقديمها من خلال النظام الصحيّ الممول من الحكومة، وهو مجاني لجميع مواطني بولندا، بشرط أن يسجلوا في التأمين NFZ.
- ⊙ جميع العاملين في بولندا، بمن فيهم الأجانب، مُلزمون بالحصول على تأمين صحي.
- ⊙ وفقاً للمادة 68 من الدستور البولنديّ، لكل شخص الحق في الحصول على الرعاية الصحيّة، والحكومة ملزمة بتوفير الرعاية الصحيّة المجانية للأطفال الصغار والنساء الحوامل والمعاقين وكبار السن، ومع ذلك فإن استخدام الرعاية الصحيّة الخاصة واسع جداً في بولندا، ويجب على المرضى غير المؤمن عليهم دفع التكلفة الكاملة للخدمات الطبية.
- ⊙ هناك 800 مستشفى في بولندا، وحوالي 220,000 سرير في المستشفيات، أي ما يقرب من ستة أسرة لكل ألف نسمة، وهو واحد من أعلى المعدلات في أوروبا.

أهم الأمراض:

- مرض القلب الإقفاري.
- مرض الزهايمر.
- سرطان الرئة.
- تليف الكبد.
- الأمراض التنفسية كالزكام والإنفلونزا بالإضافة إلى أمراض الحساسية.
- مرضا الحصبة والحصبة الألمانية.
- التهاب الكبد A وB.
- داء الكَلَب.

جائحة كورونا:

- ⊙ قامت بولندا باتخاذ التدابير الوقائية للحد من انتشار الفيروس، وذلك بعد أول ظهور لعدد من الإصابات بين البولنديين في المناطق الشماليّة القريبة من ألمانيا.
- ⊙ بلغ عدد الإصابات حتى يوم 6 أبريل - نيسان 2021م، نحو 2,456,709 إصابة، وقدرت أعداد الوفيات بنحو 55,065 وفاة.

معدل الوفيات (تقديرات 2021م):

- ⊙ 10.68 وفاة / 1,000 نسمة، وهو معدل مرتفع، وتقع بولندا في المرتبة 25 على مستوى العالم.

العمر المتوقع عند الولادة:

- ⊙ 78.53 عاماً (تقديرات 2021م).

نسبة الأطباء:

- ⊙ 2.38 طبيب / 1,000 نسمة (آخر إحصائية 2017م).

توفر ومجانبة العلاج:

- ⊙ يغطي الصندوق الوطني للصحة حوالي 70% من النفقات الصحيّة في بولندا، بينما يأتي 30% الباقي من التأمين الصحيّ الخاص، ومصدر التمويل الرئيس لصندوق الصحة الوطني هو التأمين الصحي.
- ⊙ يُلزم المواطنون بدفع رسوم التأمين والتي يتم خصمها بنسبة 8.5% من الدخل الشخصي.



الواقع السياسي العام:

- ⊙ بين عامي 1989-1991م، انخرطت بولندا في تحول ديمقراطي وضع حدًا للجمهورية الشعبية البولندية (الشيوعية) وأدى إلى تأسيس جمهورية ديمقراطية، عُرفت باسم الجمهورية البولندية الثالثة.
- ⊙ بعد عشر سنوات من الحكم وفق النموذج الديمقراطي، انضمت بولندا إلى الناتو في عام 1999م، ثم إلى الاتحاد الأوروبي في عام 2004م.
- ⊙ في عام 2020م حصلت انتخابات رئاسية جديدة فاز فيها المحافظون بفارق ضئيل (51.1%)، مما عزز الانقسام الحاصل في البلد بين الليبراليين والمحافظين.

نظام الحكم:

- ⊙ النظام السياسي في بولندا جمهوري ديمقراطي شبه رئاسي، حيث يكون الرئيس هو رأس الدولة ورئيس الوزراء هو رئيس الحكومة.
- ⊙ يُنتخب الرئيس مباشرةً، لما لا يزيد عن مدتين رئاسيتين تمتد كل منهما خمس سنوات.
- ⊙ الرئيس هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، ولديه السلطة (وإن كانت مقيدة) لإعلان الأحكام العرفية أو حالة الطوارئ، ويمكنه استخدام حق النقض ضد قرارات مجلس النواب.
- ⊙ يقوم الرئيس بتعيين رئيس الوزراء، وبناءً على توصية رئيس الوزراء يُعين مجلس الوزراء بموافقة مجلس النواب، لكن الرئيس لا يمكنه إقالة الحكومة.
- ⊙ يتم انتخاب النواب في مجلس النواب وأعضاء مجلس الشيوخ بشكل شعبي (عبر الاقتراع العام) لمدة أربع سنوات.

التأسيس

- ⊙ أُعلن التحول الديمقراطي وتأسيس ما يعرف بالجمهورية الثالثة يوم 13 ديسمبر (كانون الأول) 1989م.

واقع الحريات

- ⊙ ترسخت جذور المؤسسات الديمقراطية في بولندا في بداية انتقالها من الحكم الشيوعي في عام 1989م.
- ⊙ منذ توليه السلطة في أواخر عام 2015، اتخذ حزب القانون والعدالة الشعبوي المحافظ اجتماعياً العديد من الإجراءات التي تزيد من التأثير السياسي على مؤسسات الدولة.
- ⊙ شهدت السنوات الأخيرة زيادة في الخطاب القومي.
- ⊙ صنّفت بولندا عام ٢٠٢١م بلداً حُرّاً، حيث حصلت على 82/100 نقطة على مؤشر الحرية⁽¹⁾، منها 34 نقطة من أصل 40 نقطة على مستوى الحريات السياسية، و48 نقطة من أصل 60 نقطة على مستوى الحريات المدنية.

الواقع السياسي الإسلامي:

- ⊙ لا توجد للمسلمين أحزاب أو شخصيات سياسية بارزة تمثلهم، وأغلبهم من المهاجرين مما جعل وزنهم السياسي ضئيلاً جداً، وطموحاتهم السياسية تتمثل في تحصيل حقوقهم والمحافظة على وجودهم ما أمكن.

1 يصدر عن بيت الحرية، ويقاس الحريات المدنية والحقوق السياسية: كمدى حرية الأفراد في التعبير عن آرائهم الشخصية حول مواضيع سياسية، أو موضوعات حساسة أخرى، دون خوف من المراقبة أو الانتقام. يتكون من 100 نقطة، وكلما زادت النقاط ارتفع تصنيف البلد وصنف حُرّاً.



الواقع الاقتصادي العام

الواقع الاقتصادي

معدل الأجور

متوسط الأجور
\$2,000 شهرياً،
وتتراوح الرواتب بين
\$500 (الحد الأدنى)
و\$8,700 (الحد
الأعلى).

معدل الدخل الفردي

33 ألف دولار
(2019م)، وهي تقع
في المرتبة 62 في
العالم من ناحية دخل
الفرد، وتصنف من
الدول مرتفعة الدخل.

معدل النمو الاقتصادي

السنة	معدل النمو %
2019	4.55%
2018	5.36%
2017	4.83%

النتاج الإجمالي المحلي GDP (تعادل القدرة الشرائية PPP):

1,261 تريليون دولار
(عام 2019م).

العملة

زلوتي بولنديّ PLN
سعر صرف العملة
بتاريخ 2021/3/9م:
1 زلوتي بولنديّ =
0,26 دولار أمريكي.
كل 1 دولار = 3,86
زلوتي بولنديّ.



الوضع الخيري

الواقع الخيري العام:

- ⊙ في أوائل عام 1989 سُمح للبولنديين بإنشاء المنظمات غير الحكومية.
- ⊙ سُجِّلَت حوالي 23,000 مؤسسة و11,000 جمعية خيرية في بولندا حتى عام 2017م، وحوالي 70-75% من هذه المنظمات عاملة وفعالة.
- ⊙ 58% من البولنديين يقولون إن المنظمات غير الحكومية تقدم المساعدات بشكل أكثر فعالية من الحكومة والمؤسسات الحكومية.
- ⊙ أبلغت المنظمات غير الحكومية التي تعمل في القضايا المتعلقة بالجوء والهجرة وحقوق المرأة أو حقوق المجتمع، عن صعوبات مستمرة في الوصول إلى التمويل العام الذي كان متاحاً سابقاً، وكان بعضها عرضة للتشهير في وسائل الإعلام الموالية للحكومة.

حرية العمل الخيري وإنشاء المنظمات غير الحكومية:

- ⊙ على الرغم من أن المنظمات غير الحكومية تعمل بشكل عام دون تدخل الحكومة في بولندا، إلا أن وسائل الإعلام العامة وكبار المسؤولين الحكوميين بدأوا باتهام الكثير من المنظمات بتنفيذ أجندة سياسية تقودها المعارضة، في حين أن المؤسسات الحقوقية تنتقد الحكومة على تصرفاتها.

أهم المنظمات غير الحكومية:

- ⊙ Fundacja Dziedzictwo Przyrodnicze: أُسست في عام 2008 بمبادرة من مجموعة من علماء الطبيعة المهتمين بحماية التراث الطبيعي البولندي.
الموقع الإلكتروني: <http://przyrodnicze.org/>

- ⊙ Fundacja Ocalenie: تعمل في مجال شؤون المهاجرين واللاجئين.
الموقع الإلكتروني: <http://www.ocalenie.org.pl/>

- ⊙ Helsińska Fundacja praw człowieka: عضو في مؤسسة بيت حقوق الإنسان التي أنشأتها منظمات غير حكومية من النرويج والمملكة المتحدة وروسيا البيضاء وأذربيجان وكينيا وأوغندا.
الموقع الإلكتروني: <http://www.hfhr.pl/en/>

- ⊙ Stowarzyszenie na rzecz integracji społeczeństwa wielokulturowego: منظمة غير حكومية تهتم بحقوق الإنسان وحماتها، تعمل بشكل خاص مع الفئات المهمشة التي استبعدت من المجتمع، مثل المهاجرين والأجانب والأقليات العرقية والدينية.
الموقع الإلكتروني: <http://nomada.info.pl/>

- ⊙ Fundacja Ekopotencjał przestrzeń możliwości: أسست في عام 2013؛ لتنفيذ أنشطة التثقيف البيئي وحماية البيئة والتنمية المستدامة.
الموقع الإلكتروني: <https://ekopotencjal.pl>

- ⊙ Greenpeace Poland: منظمة دولية مستقلة غير حكومية، تعمل من أجل حماية البيئة الطبيعية، تركز المنظمة أنشطتها على الصعيدين العالمي والمحلي.
الموقع الإلكتروني: <http://www.greenpeace.org/poland/pl/>



الواقع الأمني

الواقع الأمني العام:

- ⊙ احتلت بولندا المرتبة 25 عالمياً في «مؤشر السلام العالمي»⁽¹⁾ في عام 2022م بـ 1.552 نقطة، وهذا يعني معدل سلام مرتفع.

الواقع الأمني الداخلي

- ⊙ حصلت بولندا على 30,50 نقطة على مؤشر الجريمة⁽²⁾ في النصف الأول من عام 2021م وجاءت في المرتبة 107 من 137 دولة، وهذا يعني أن معدل انتشار الجريمة فيها متدنٍ، وأن درجة الأمان فيها جيدة.

الواقع الأمني الخارجي

- ⊙ لا توجد لدى بولندا صراعات أو مشاكل أمنية مع دول أخرى، ويوجد تخوف كبير من انزلاق البلاد في الصراع الروسي الأوكراني.
- ⊙ يعتبر موقع بولندا في وسط أوروبا حساساً جداً لكل من روسيا وأوروبا الغربية.
- ⊙ بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وحلف وارسو -الذي كانت بولندا

- 1 دليل يقيس مستويات السلام في 163 دولة حول العالم، ويصدر تقرير مؤشر السلام عن معهد الاقتصاد والسلام (Institute for Economics and Peace) ويكون تقييم الدول في المؤشر وفقاً لثلاثة نطاقات رئيسية وهي: أحوال الصراع الداخلي والدولي، ومستوى السلامة والأمن المجتمعيين، والمجال العسكري. يتم ترتيب الدول في المؤشر على مقياس يتكون من (1-5) درجات، وكلما اقتربت الدولة من (1) كانت أكثر استقراراً، وكلما اقتربت من (5) كانت أقل استقراراً.
- 2 مؤشر يصدر عن موسوعة نامبيو منذ عام 2009، ويعتمد على قياس معدلات ارتكاب جرائم القتل العمد والسطو والسرقة بالإكراه والاختصاب وغيرها في مختلف دول العالم، وفقاً للقوانين المطبقة في كل دولة. يتكون المؤشر من 100 نقطة، وكلما زادت النقاط ارتفع منسوب الجريمة في الدولة، واقترب ترتيبها من المرتبة الأولى.

أحد أركانها- انضمت بولندا إلى حلف الناتو، وهذا جعل روسيا تبدي انزعاجها من وصول قوات حلف الناتو إلى حدودها.

- ⊙ لدى بولندا مخاوف من التحركات الروسية شرق أوروبا، وقد زادت تلك المخاوف بعد اندلاع الصراع الروسي الأوكراني مطلع عام 2022م.

الواقع الأمني الإسلامي:

- ⊙ بدأت الأقلية المسلمة في بولندا قبل سنوات تشتكي بسبب ما يوصف بأنه تغيّر واضح في تعامل السلطات الأمنية معها؛ حيث بات المسلمون عرضة لمضايقات، تحت عنوان مكافحة «الإرهاب».
- ⊙ يتظاهر المؤيدون لليمين المتطرف في بولندا ضد المسلمين (المهاجرين وغير المهاجرين)؛ ويشارك في هذه المظاهرات يمينيون ونازيون يرفعون شعارات نازية.
- ⊙ برغم تجريمها في القانون البولندي؛ فإنه دائماً ما تمر حوادث الكراهية والتحريض التي تنفذ ضد المسلمين والمهاجرين عامة دون عقاب يُذكر، ويُقال إنه «يتعذر» على السلطات ملاحقتها.
- ⊙ أعلنت الشرطة البولندية أن المركز الثقافي الإسلامي في وارسو -وهو مبنى يضم أحد مسجدي العاصمة ومطعماً- تعرض لتخريب، حيث وقع تحطيم نوافذ وإلحاق ضرر بخيمة كبرى منصوبة في الحديقة، وجرى التعامل مع القضية على أنها إضرار بممتلكات.
- ⊙ يتلقى المسلمون تهديدات عبر البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي والهاتف، ولم يتخذ أي تدبير من أجل حماية المسلمين.

الواقع التقني

الواقع التقني العام:

- ⊙ متوسط سرعة الإنترنت في بولندا 32.2 ميغابايت/ثانية، وهو ما يجعلها في المرتبة التاسعة عشرة عالمياً.
- ⊙ المحتوى البولندي يحتل المرتبة العاشرة على شبكة الإنترنت بنسبة 1.7% من إجمالي المحتوى العالمي.

عدد مستخدمي الهواتف النقالة

- ⊙ كان يوجد 48,392,944 اشتراكاً في الهواتف النقالة بمعدل 126.2 اشتراك/ 100 نسمة وهي بذلك تحتل المرتبة 24 بين دول العالم للعام 2019م. (يمكن أن يزيد عدد الاشتراكات عن عدد السكان لإمكان اشتراك الشخص بأكثر من خط).

عدد مستخدمي الإنترنت

- ⊙ 29,792,401 مستخدم أي أن 77.54% من السكان يستخدمون الإنترنت، وهي بذلك تحتل المرتبة 28 بين دول العالم.

الرقابة على الإنترنت:

- ⊙ لا تتوفر تقارير حول انتهاكات لخصوصية مستخدمي الإنترنت أو ملاحقتهم.
- ⊙ سعت الحكومة في عام 2021م إلى إقرار قانون جديد يخص وسائل التواصل الاجتماعي، سيمنحها سلطات أكبر في مراقبة المحتوى، والتحكم بالوصول إلى المنصات والمحتوى.



الواقع الإعلامي العام:

⊙ أرست بولندا حرية الصحافة بعد سقوط الشيوعية، ومع ذلك فإن قطاع التلفزيون والإذاعة العامة ما يزال يخضع لرقابة الحكومة.

⊙ بولندا لديها عدد من وسائل الإعلام الرئيسية، أهمها مجموعة القنوات التلفزيونية الوطنية TVP وهي هيئة الإذاعة العامة في بولندا، مع محطتين خاصتين هما TVN و Polsat.

حرية الإعلام:

⊙ رغم أن سقف الحريات العامة جيد، إلا أن حرية الإعلام بدأت تتراجع وتعاني في السنوات الأخيرة من مشكلة الاستقطاب السياسي الموجود في البلاد.

⊙ لا يبدو أن مشكلة حرية الإعلام في بولندا تتعدى الاستقطاب السياسي الموجود في البلاد بين اليمين واليسار، إذ لا معلومات عن مضايقات لوسائل الإعلام الأجنبية.

المسلمون في الإعلام (الإسلاموفوبيا):

⊙ تبث وسائل الإعلام البولندية برامج تحرض على كره اللاجئين، ويستعمل بعض الصحفيين كلمة «غزو» عند الحديث عن أزمة اللاجئين.

⊙ تعتمد الجهات اليمينية المتطرفة على

المجلات ووسائل الإعلام في إيصال أفكار مناهضة للإسلام في أوروبا.

⊙ يتم التحريض العلني على الإسلام والإساءة للمسلمين عبر البرامج الرسمية.

أهم الصحف:

⊙ (Fakt): صحيفة يومية تصدر بطريقة التابلويد⁽¹⁾ الألمانية، وهي من أكثر الصحف مبيعاً في البلاد. الموقع الإلكتروني <https://www.fakt.pl/>.

⊙ (GazetaWyborcza): صحيفة تصدر في العاصمة وارسو، وتغطي الأخبار السياسية والعالمية، وكذلك الأخبار العامة. الموقع الإلكتروني: <http://wyborcza.pl/>.

⊙ (The SuperExpress): صحيفة يومية تصدر بطريقة التابلويد في العاصمة وارسو، ويوزع منها 370 ألف نسخة. الموقع الإلكتروني <https://www.se.pl/>.

⊙ (Rzeczpospolita): صحيفة اقتصادية واسعة الانتشار، وتعتبر الصحيفة صوتاً للمحافظين في بولندا، وتغطي الأخبار القانونية أيضاً. الموقع الإلكتروني <https://www.rp.pl/>.

⊙ (wSieci): مجلة أسبوعية يمينية متطرفة، وقد تورطت في العديد من الفضائح، وترتبط ارتباطاً وثيقاً ببوابة أخبار يمينية متطرفة.

1 صحف التابلويد أو (الصحافة الصفراء) هي أسلوب للصحافة يركز على القصص المثيرة، وشائعات المشاهير ونجوم الرياضة، ووجهات النظر السياسية المتطرفة، وأخبار الوجبات السريعة والتنجيم.

أهم القنوات الفضائية:

⊙ (Telewizja Polska): القناة الفضائية العامة الوحيدة في بولندا، وهي من أكثر القنوات انتشاراً، ويتفرع منها 13 قناة وطنية، و16 قناة إقليمية تغطي بعض المناطق. <http://www.tvp.pl/>.

⊙ (Polsat): واحدة من أكبر المحطات الفضائية البولندية، أسست عام 1992م، وتعتبر أكثر القنوات مشاهدة بحسب إحصائيات عام 2016م. <https://www.teleman.pl/program-tv/stacje/Polsat-2>.

⊙ (Discovery Networks CEEMEA): أسست عام 2011م، وهي فرع من شبكة ديسكفري العالمية، مقرها في وارسو. <https://corporate.discovery.com/tag/ceemea/>.

الواقع الإعلامي الإسلامي:

⊙ لا تتوفر معلومات حول مدى حرية المسلمين في طباعة وإنشاء منصات إعلامية جديدة أو كيفية التعامل الرسمي مع الوسائل الإعلامية القديمة.

أهم الصحف:

⊙ يصدر المسلمون جريدة (المجلة الإسلامية) باللغة البولندية، كما يصدران مجلة (الحكمة) باللغة البولندية، ومجلة (الحضارة) باللغة العربية، بالإضافة إلى عدد من نشرات التوعية التي تصدرها المراكز والجمعيات الإسلامية.



الواقع الإعلامي



الواقع الثقافي العام:

- ◉ تتميز الثقافة البولندية بأنها ثقافة متنوعة؛ نتيجة لموقعها الجغرافي الذي منحها فرصة الالتقاء بالثقافات الأوروبية الشرقية والغربية المتنوعة.
- ◉ أسهم التعايش والحوار المستمر مع العديد من المجموعات والأقليات العرقية في بولندا في تعزيز وإثراء الثقافة البولندية.
- ◉ يحظى الدين باحترام من قبل البولنديين ويعتبر رمزاً للتراث والثقافة البولندية.
- ◉ يحظى عيد الميلاد بشعبية كبيرة في بولندا؛ لأن الغالبية العظمى من النصارى.
- ◉ من أهم الأعياد في الثقافة البولندية عيد «فيغليا»، ويأتي بعد الصوم المسيحي، ويشمل الاحتفال الكثير من الأطعمة البولندية التقليدية (عادةً 12 نوعاً من أنواع الطعام)، ويتخلله غناء تراتيل دينية، وبعدها يتم فتح الهدايا.
- ◉ الأسماء البولندية صعبة النطق، ولا يستطيع نطقها سليمة بسهولة إلا من يتكلم اللغة البولندية، لذلك لديهم أسماء مختصرة ينادي بعضهم بعضاً بها.

الواقع الثقافي

⊙ قلعة فافل: بنيت في القرن الرابع عشر الميلادي، وفيها القطعة الوحيدة المحفوظة من جواهر التاج البولندي، والسيف الأسطوري سزبيك، وهي مزينة بالرموز والأزهار، وتعتبر من أجمل الأماكن السياحية في بولندا.



⊙ معسكر أوشفيتز بيركينو: وهو مكان الاعتقال النازي الألماني أثناء الحرب العالمية الثانية، وفيه نصب تذكاري ومتحف.



⊙ بحيرة ماسوريان ليك لاند: تقع في منطقة تشمل نهر فيستولا السفلي على حدود ليتوانيا، وتحتوي على أكثر من ألفي بحيرة متصلة بنظام واسع من القنوات والأنهار، وفيها مناظر خلابة تجذب السياح.



⊙ قلعة مالبورك: أُسِّست عام 1274م من قِبَل فرسان تيوتونيك، الذين استخدموها مقرًّا لتساعدهم في هزيمة الأعداء البولنديين، وتم توسيعها عدة مرات، وهي أكبر قلعة في العالم.

السياحة العامة في الدولة:

- ⊙ السياحة من الصناعات المهمة في بولندا، حيث شهدت البلاد ازدياداً في أعداد السياح بعد انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي عام 2004م.
- ⊙ تشتهر بولندا بمناظرها الطبيعية ومواقعها التاريخية، ومن أشهر المعالم السياحية في البلاد جبال تاترا، وبحر البلطيق، والمدن ذات الأهمية التاريخية، مثل: وارسو، وجدانسك، وتورون.
- ⊙ أفضل الأوقات للسياحة في بولندا تمتد من أبريل/نيسان إلى سبتمبر/أيلول.

المعالم السياحية:

- ⊙ ساحة السوق الرئيسية في مدينة كراكوف: يعود تاريخها للقرن الثالث عشر الميلادي، وهي أكبر ساحة في أوروبا من القرون الوسطى، وتعد من أجمل الأماكن السياحية في بولندا، حيث تحيط المنازل والمباني التاريخية والقصور بميدان السوق.



- ⊙ حديقة بياالوفيزا الوطنية: وهي بقايا كبيرة من الغابات البدائية التي غطت الكثير من بلدان أوروبا في الماضي، وتغطي الحدود بين بولندا وبيلاروسيا، وتوجد هناك معابر حدودية يمكن عبورها سيراً على الأقدام أو على الدراجات الهوائية، وهي موطن لحوالي 800 رأس من ثور البيسون الأوروبي المهدد بالانقراض.



الواقع السياحي



المنظمات الإسلامية في أوروبا، سجلت الرابطة عام 2004، وتعتبر -وفقاً لمصادر حكومية بولندية- أكبر جمعية دينية إسلامية تعمل على أراضي جمهورية بولندا. الموقع الإلكتروني: <https://www.islam.info.pl/>

⊙ مركز الثقافة الإسلامية في وارسو: وهو من أكبر وأحدث مراكز الثقافة الإسلامية في أوروبا. استمرت عملية إنشائه 6 سنوات وانتهت عام 2015. الموقع الإلكتروني: www.okmwarszawa.pl

⊙ رابطة الطلبة المسلمين في بولندا: برز النشاط الثقافي للرابطة من خلال إصدار مجلة (الحكمة) باللغة البولندية، ومجلة (الحضارة) باللغة العربية، بالإضافة إلى عدد من نشرات التوعية، وتنظيم المؤتمرات والمخيمات، وسعيها المتواصل لإنشاء عدد من المساجد والمراكز الإسلامية.

صفحة الرابطة على فيس بوك: www.facebook.com/ssm.poland/

⊙ الجمعية الإسلامية للتأهيل والثقافة: يقع مقرها في مدينة سوكيلكا، ولها أنشطة تعليمية دينية ودعوية وخيرية.

⊙ اتحاد التتار في جمهورية بولندا: يقع مقره في مدينة سوكيلكا، ويعمل بشكل وثيق مع المسلمين المحليين وأفراد المجتمع لتقديم الدعم للأفراد والأسر في المجال التعليمي والدعوي والخيري. صفحة الاتحاد على فيس بوك: www.facebook.com/ZwiazekTatarowRP/

⊙ معهد دراسة الإسلام: صفحة المعهد على فيس بوك: www.facebook.com/InstytutStudialslam/

المعالم السياحية الإسلامية:

لا توجد معالم إسلامية سياحية في بولندا.

أهم المساجد وتاريخ افتتاحها:

اسم المسجد	مكان وجوده	تاريخ البناء
مسجد كروسزنياني	كروشنياننه	1846م
مسجد بوهينيكي	بوهينيكي	1873م
مسجد جليفيس	جدانسك	1990م

أبرز المنظمات والمراكز الإسلامية:

⊙ الاتحاد الديني الإسلامي في جمهورية بولندا Muzułmański Związek Religijny w Rzeczypospolitej Polskiej (MZR): أنشئ في عام 1925م، ويعمل على أساس قانون البرلمان لعام 1936م، ومقره مدينة بيايستوك، وهو كيان قانوني معترف به، وله حق بناء المساجد وإنشاء المدارس، يترأسه حالياً المفتي «توماش مشكيفيتش»، الذي يعتبر من أكثر الشخصيات الدينية الإسلامية تأثيراً في بولندا.

أقام الاتحاد مركزاً إسلامياً جامعاً في بيايستوك يشمل مسجداً، ومدرسة لتعليم القرآن الكريم، وقاعة للمحاضرات، وداراً للضيافة. الموقع الإلكتروني: (<http://mzr.pl>)

⊙ الرابطة الإسلامية في جمهورية بولندا Liga Muzułmańska w RP: من أهم المؤسسات الإسلامية في بولندا، أسست عام 2001 في مدينة وارسو بوصفها اتحاداً دينياً، بمبادرة من المؤسسات الإسلامية العاملة في بولندا، وبتأييد من اتحاد





⊙ البيروجي: عجينة غير مخمرة محشوة بالبطاطس المهروسة والجبن الأبيض.



⊙ الشعيرية لازانكي: تصنع من القمح الصلب أو عجينة الحنطة السوداء، وملفوف رقيق، وقطع من النقانق.



⊙ فلاكي: حساء من أمعاء البقر.

⊙ كوبيتكا: زلابية البطاطا، وتصنع من البطاطا المهروسة الممزوجة بالطحين، وتشكل على شكل كرات صغيرة.

⊙ حساء الصياد: يتكون من كرنب أبيض طازج، ومخلل ملفوف، وقطع مختلفة من اللحوم والنقانق.



الطعام والشراب

⊙ تأثر المطبخ البولندي بشكل كبير بالبلاد المجاورة، وتحديدًا ألمانيا وروسيا، وهذا ما جعله يعتمد بشكل كبير على القمح والشعير في تحضير أطباقه المختلفة، بالإضافة إلى احتلال اللحوم مكانة مهمة.

الطعام الإسلامي الحلال، التوفر والقوانين:

⊙ هناك نحو 20 مكانًا لذبح الحيوانات في مختلف أنحاء بولندا، والتي تعتمد على الذبح الحلال للحيوانات لتوفير اللحوم الحلال للطوائف الإسلامية واليهودية الصغيرة في البلاد.

⊙ قضت المحكمة الدستورية البولندية عام 2012م، بأن الذبح الحلال للحيوانات طبقًا للشريعة الإسلامية واليهودية ينتهك الدستور وقوانين التعامل مع الحيوان، وقد طالب المدعي العام البولندي المحكمة بمراجعة القضية، ولم يصدر قرار بالمنع بعد.

⊙ يقوم إمام مجلس الرابطة الإسلامية في جمهورية بولندا بإصدار شهادات الحلال لمصانع الإنتاج لكل من المنتجات الغذائية وغير الغذائية، وهي شهادات معترف بها من قبل الدول العربية والإسلامية.

⊙ المعهد البولندي للحلال (مقره في مدينة بوزنان وسط بولندا) هو الرائد في مجال الحلال في بولندا، ومعتمد بواسطة العديد من هيئات الاعتماد من جميع أنحاء العالم.

أشهر الأكلات الشعبية⁽¹⁾:

⊙ بيغوس: طبق بولندي تقليدي، يتكون من يخنة لحم مع ملفوف مخلل، ويسمى محليًا بـ «يخنة الصياد».

1 تبييه: يستخدم المطبخ البولندي الخمر ومنتجات الخنزير في إعداد الأطعمة.

الطعام والشراب





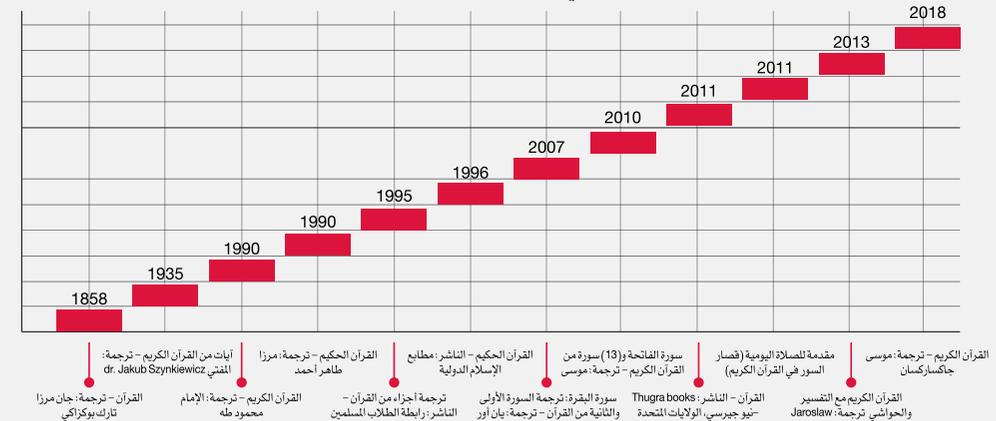
المحتوى الدعوي



ترجمات معاني القرآن الكريم وكتب التفسير:

- القرآن - ترجمة: جان مرزا تارك بوكزافي - الناشر: مطبعة وارسو - 1858م. (ترجمة جزئية من اللغة العربية واللغة الفرنسية).
- آيات من القرآن الكريم - ترجمة: المفتي dr. Jakub Szykiewicz - 1935م.
- القرآن الكريم - ترجمة: الإمام محمود طه - الناشر في إسلام آباد، باكستان - 1990م. (من اللغة الإنجليزية إلى البولندية).
- القرآن الحكيم - ترجمة: مرزا طاهر أحمد - الناشر: مطابع الإسلام الدولية - 1990م. (فرقة الأحمديّة).
- ترجمة أجزاء من القرآن - الناشر: رابطة الطلاب المسلمين - 1995م.
- القرآن الحكيم - الناشر: مطابع الإسلام الدولية - 1996م. (فرقة الأحمديّة، إعادة طباعة).
- سورة البقرة: ترجمة السورة الأولى والثانية من القرآن - strefa-islam.pl - ترجمة: يان أور أوسسكي - الناشر: المترجم - 2007م.
- سورة الفاتحة و(13) سورة من القرآن الكريم - ترجمة: polsku - غير موثوقة (غير متوفر تاريخ نشرها).
- القرآن الكريم - ترجمة: موسى جاكساركسان - الناشر: الاتحاد الديني الإسلامي في بولندا - 2010م.
- القرآن - الناشر: Thugra books - نيو جيرسي، الولايات المتحدة - 2011م.
- مقدمة للصلاة اليومية (ترجمة قصار السور في القرآن الكريم) - ترجمة: نزار شريف (مفتي جمهورية بولندا) - الناشر: الندوة العالمية للشباب الإسلامي - 2011م.
- القرآن الكريم مع التفسير والحواشي باللغة البولندية - ترجمة: Jaroslaw Surdel - الناشر: مؤسسة مولانا، وارسو، الحوار الأكاديمي - 2013م.
- القرآن الكريم - ترجمة: موسى جاكساركسان - الاتحاد الديني الإسلامي في بولندا - 2018م.
- القرآن الكريم - ترجمة: بوغسلاف راغورسكي (إيراني محاضر في كوليغيوم سيفيتاس في وارسو)، مدير معهد ابن خلدون - الناشر: المترجم. (غير متوفر تاريخ نشرها).
- ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة البولندية باسم: Święty Quran Noble Kuran Tłumaczenie od ten Treści po polsku - غير موثوقة (غير متوفر تاريخ نشرها).

تراجم معاني القرآن باللغة البولندية - مركز أصول

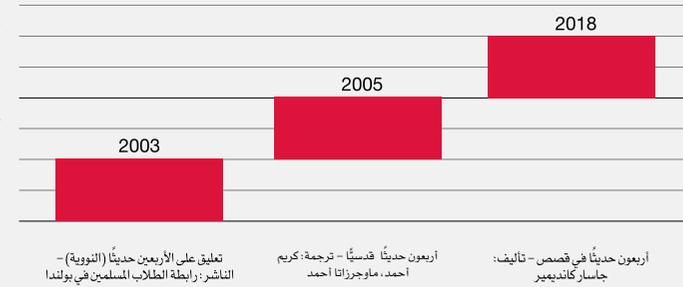


القرآن الكريم - ترجمة: موسى جاكساركسان
 القرآن الكريم مع التفسير والحواشي: ترجمة: Jaroslaw Surdel
 مقدمة للصلاة اليومية (قصار السور في القرآن الكريم) - ترجمة: نزار شريف (مفتي جمهورية بولندا) - الناشر: الندوة العالمية للشباب الإسلامي - 2011م.
 القرآن الكريم - ترجمة: بوغسلاف راغورسكي (إيراني محاضر في كوليغيوم سيفيتاس في وارسو)، مدير معهد ابن خلدون - الناشر: المترجم. (غير متوفر تاريخ نشرها).
 سورة البقرة: ترجمة السورة الأولى والثانية من القرآن - strefa-islam.pl - ترجمة: يان أور أوسسكي - الناشر: المترجم - 2007م.
 القرآن الحكيم - الناشر: مطابع الإسلام الدولية - 1996م. (فرقة الأحمديّة، إعادة طباعة).
 القرآن الكريم - الناشر: مطابع الإسلام الدولية - 1996م.
 ترجمة أجزاء من القرآن - الناشر: رابطة الطلاب المسلمين - 1995م.
 القرآن الحكيم - ترجمة: مرزا طاهر أحمد - الناشر: مطابع الإسلام الدولية - 1996م.
 آيات من القرآن الكريم - ترجمة: المفتي dr. Jakub Szykiewicz - 1935م.
 القرآن الكريم - ترجمة: جان مرزا تارك بوكزافي - الناشر: مطبعة وارسو - 1858م.

ترجمات السنة النبوية:

- تعليق على الأربعين حديثاً (النووية) - الناشر: رابطة الطلاب المسلمين في بولندا - 2003م.
- أربعون حديثاً قدسياً - ترجمة: كريم أحمد، ماوجرزاتا أحمد - الناشر: الرابطة الإسلامية في بولندا - 2005م.
- أربعون حديثاً في قصص - تأليف: جاسار كانديمير - ترجمة: موسى جاكساركسان - الناشر: الاتحاد الديني الإسلامي في بولندا، والكلية الإسلامية العليا - 2018م.

تراجم السنة النبوية باللغة البولندية - مركز أصول

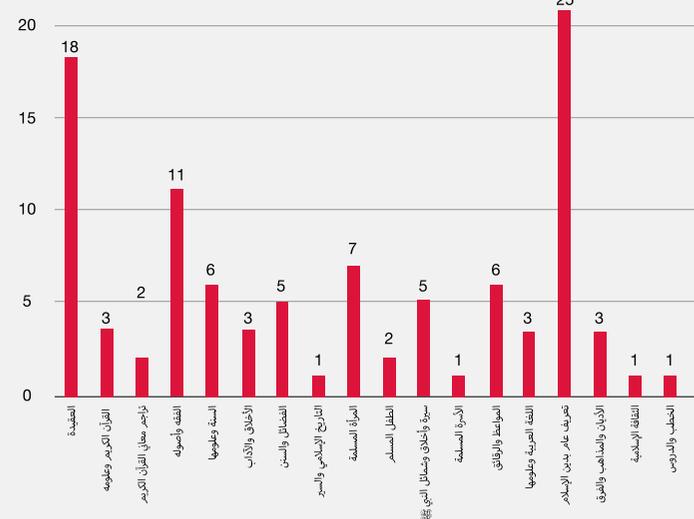


أربعون حديثاً في قصص - تأليف: جاسار كانديمير
 أربعون حديثاً قدسياً - ترجمة: كريم أحمد، ماوجرزاتا أحمد
 تعليق على الأربعين حديثاً (النووية) - الناشر: رابطة الطلاب المسلمين في بولندا

الكتب الدعوية:

الكتب الدعوية باللغة البولندية حسب تصنيفات مركز أصول:

الكتب الدعوية - مركز أصول



التنبهات والنصائح

- ⦿ ينبغي للداعية الأخذ بعين الاعتبار أن نسبة المسلمين تعتبر قليلة جداً في المجتمع البولندي، وأن الحكومة الحالية يمينية وتتنظر للمسلمين بعين الريبة.
- ⦿ معظم المسلمين يتبعون المذاهب الحنفي والشافعي، فعلى الداعية التنبه إلى التنوع المذهبي أثناء إجابته عن الفتاوى.
- ⦿ غالبية أعراق المسلمين من التتار والشيشان والأتراك والبوسنيين، فيمكن الاستفادة من دعاة تلك العرقيات في الدعوة.
- ⦿ يتركز أغلب المسلمين في مدينتي «جدانسك» و«بيالستوك»، مما يتيح للداعية إقامة نشاطات دعوية هناك بفائدة أكبر.
- ⦿ يتوفر التعليم الديني الإسلامي للأطفال المسلمين في المدارس العامة في «سوكيلكا»، و«بيالستوك»، فيراعي الداعية أثناء إعداد رسالته الدعوية إكمال المحتوى المعروض في المدارس.
- ⦿ حرية العمل الخيري تتيح تسخير الجمعيات الخيرية في دعم المسلمين وإمدادهم بالمعونة.
- ⦿ تتميز بولندا بالأمان المرتفع، وهي أكثر الدول الأوربية أماناً، لكن فيها تياراً يمينياً قوياً يَكُنُّ عداوة للإسلام، فلن يتعرض الداعية عمومًا للسرقة أو السلب، لكنه قد يواجه مضايقات بسبب إسلامه.
- ⦿ ينبغي الاستفادة من توفر وسائل الاتصال التقنية الحديثة، وخدمة الإنترنت المميزة، والعمل على توظيفها في مجال الدعوة.

- ⦿ التحدي الأكبر للمسلمين في بولندا هو الإسلاموفوبيا المنتشرة، ويزداد الأمر سوءاً في ظل سيطرة اليمين على الحكم، وتزايد الحركات المتطرفة.
- ⦿ يعاني المسلمون من العنصرية والتمييز من قِبَل أبناء المجتمع البولندي، في ظل غياب التمثيل السياسي للمسلمين، الذي يمكن أن يدافع عن حقوقهم الإنسانية.
- ⦿ جهل شباب المسلمين بدينهم الإسلامي، وبالأحكام الشرعية، نتيجة الضعف في الجانب الدعوي؛ المتمثل في قلة الدعاة، وقلة المحتوى الدعوي المترجم إلى اللغة البولندية.
- ⦿ عدم توفر التعليم الديني الإسلامي في المدارس الحكومية بشكل كافٍ، لأن التعليم الديني منحصر في مدينتين فقط، مع قلة مصادر الثقافة الإسلامية، والنقص أيضاً في مدرسي العلم الشرعي والثقافة الإسلامية.
- ⦿ يعاني المسلمون في بولندا من صعوبة التعايش، بسبب انتشار الثقافة الغربية المتعلقة بالشذوذ الجنسي، وغيره مما يتعارض مع الإسلام.

احتياجات وتحديات الدعوة



المبادرات
والمشاريع



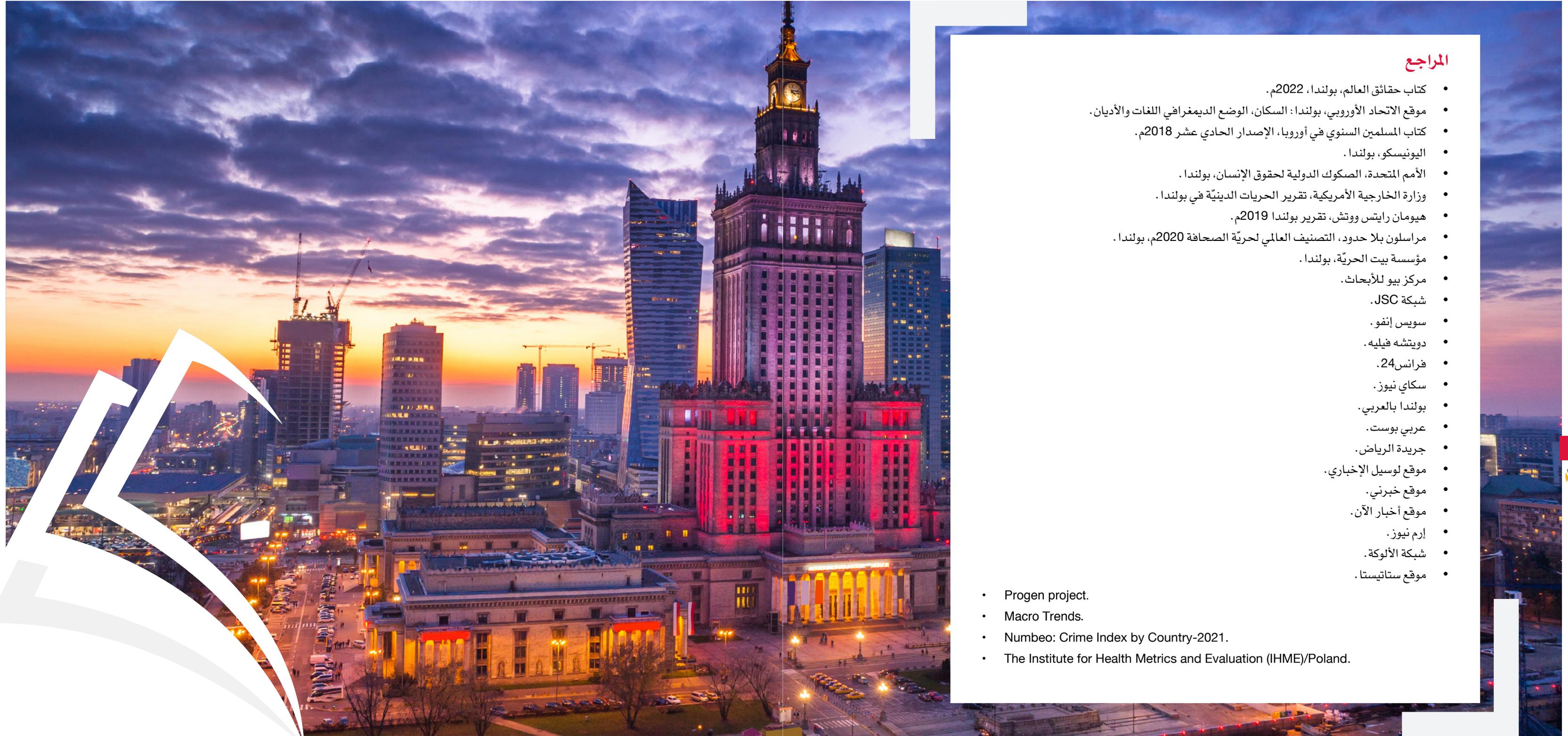
الخاتمة

إن المطلع على واقع بولندا في مختلف المجالات، وواقع المسلمين والدعوة الإسلامية فيها، يدرك صعوبة وضع المسلمين، وحاجتهم الماسة لما يعينهم في الحفاظ على وجودهم وهويتهم الإسلامية، ويدرك كذلك الصعوبات التي يمكن أن تواجه الدعوة في هذا البلد مع علو صوت التيار اليميني فيه، وهذا يستدعي تكاتف وتعاون المسلمين البولنديين من جهة، ومد يد العون لهم من الجهات الإسلامية الخارجية -من خلال القنوات المسموحة من قبل الحكومة- من جهة أخرى.

وإننا في مركز أصول لندرجو أن نكون قد منّا في هذا التقرير من التوصيات والمقترحات ما يصلح أن يكون نواة لتحقيق هذا المأمول.

والله الموفق





المراجع

- كتاب حقائق العالم، بولندا، 2022م.
 - موقع الاتحاد الأوروبي، بولندا: السكان، الوضع الديمغرافي اللغات والأديان.
 - كتاب المسلمين السنوي في أوروبا، الإصدار الحادي عشر 2018م.
 - اليونيسكو، بولندا.
 - الأمم المتحدة، الصكوك الدولية لحقوق الإنسان، بولندا.
 - وزارة الخارجية الأمريكية، تقرير الحريات الدينية في بولندا.
 - هيومان رايتس ووتش، تقرير بولندا 2019م.
 - مراسلون بلا حدود، التصنيف العالمي لحرية الصحافة 2020م، بولندا.
 - مؤسسة بيت الحرية، بولندا.
 - مركز بيو للأبحاث.
 - شبكة JSC.
 - سويس إنفو.
 - دويتشه فيليه.
 - فرانس 24.
 - سكاى نيوز.
 - بولندا بالعربي.
 - عربي بوست.
 - جريدة الرياض.
 - موقع لوسيل الإخباري.
 - موقع خبرني.
 - موقع أخبار الآن.
 - إرم نيوز.
 - شبكة الألوكة.
 - موقع ستانيسستا.
- Progen project.
 - Macro Trends.
 - Numbeo: Crime Index by Country-2021.
 - The Institute for Health Metrics and Evaluation (IHME)/Poland.





مركز الدعوة الإسلامية

جواب



OSOUL
STORE



مركز الأحوال



المستشفى الرقبي

www.dawa.center

